مؤتمر المرأة العالمي في كوبنهاغن تظاهرة لصالح الشعب الفلسطيني

مقدمة

عاشت المرأة عبر عصور طويلة تعاني القمع والاضطهاد بمختلف أشكاله ، سياسياً واقتصادياً واجتماعياً . وبالرغم من كل المشاكل التي تواجهها تابعت ، وبشكل دؤوب ، مطالبة بحقوقها الشرعية حتى استطاعت ، عام ١٩٧٥ ، أن تطرح مشكلتها من خلال هيئة الأمم المتحدة : حيث أتت الاتحادات النسائية من جميع أنحاء العالم لطرح وضع المرأة في المؤتمر العالمي للسنة العالمية في المكسيك عام ١٩٧٥ . إنه نقطة لانطلاقة جديدة لإدراك دور المرأة في بناء مجتمع إنساني يقوم على المساواة والتنمية والسلام . وقد كانت خطة العمل العالمية التي أصدرها المؤتمر ، وما تبعها من خطط اقليمية ، حافزاً للحكومات والشعوب على التفكير المخطط لتوفير المستلزمات التي تقتضيها جهود دمج المرأة في التنمية الوطنية وفي إقرار مزيد من المساواة بين المرأة والرجل ، وفي السعي إلى تمكين المرأة من المشاركة في إرساء قواعد العدل والسلام في البناء الإجتماعي .

ومن أجل هذا ، دعت اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا ، بالتعاون مع مركز الأمم المتحدة للتنمية الاجتماعية والشؤون الإنسانية ، إلى اجتماع أعضاء اللجنة في عمان في الفترة ما بين ٢٩ أيار و٤ حزيران عام ١٩٧٨ ، لاعتماد خطة العمل الإقليمية لإدماج المرأة في التنمية في منطقة غربي آسيا ، والتي أقرتها اللجنة في دورتها السنوية الخاصة في عمان في شهر تشرين الأول عام ١٩٧٨ . وقد تضمنت هذه الخطة مقترحات عمل رئيسية في مختلف مجالات التنمية ، على الناطقين الوطني والإقليمي ، ليسترشد بها أعضاء اللجنة والمنظمات الإقليمية والدولية في وضع البرنامج المناسب لتحقيق أهداف هذه الخطة .

ففي المكسيك اتخذت الجمعية العمومية قرارها رقم ٣٠ / ٣٥٢٠ ، بتاريخ ١٥ كانون الأول ١٩٧٥ ، بعقد مؤتمر عالمي للمرأة في عام ١٩٨٠ . كما أكد قرارها رقم ٣٣ / ١٨٩ ، بتاريخ ٢٩ كانون الثاني ١٩٧٩ ، ضرورة التركيز في المؤتمر العالمي العام ١٩٨٠ ، على الصحة والتعليم . وقد طالب القرار نفسه ، السكرتير العام للأمم المتحدة ، بدعوة اللجان الاقليمية للأمم المتحدة إلى عقد اجتماعات لرفع برامج عمل إقليمية . بناء على ذلك ، انعقد الإجتماع الإقليمي التحضيري للمؤتمر العالمي لعقد الأمم المتحدة للمرأة / ١٩٨٠ ، وفي الفترة ما بين ١٠ و١٣ كانون الأول عام ١٩٧٩ ، انعقد اجتماع في دمشق ، بناء على دعوة من اللجنة الإقتصادية لغربي آسيا وسكرتارية المؤتمر العالمي.وقد حضر الإجتماع ممثلون عن اغلب البلدان العربية في آسيا وممثلون عن الهيئات والمنظمات الدولية التابعة للأمم المتحدة . وكان أهم نقاط الإجتماع :

١ ـ إستعراض وتقييم التقدم الذي احرز ، وتحديد الصعوبات في مجال دمج المرأة في التنمية في منطقة غربي آسيا .